رابط المادة على منصة باحث



# برنامج ) أخلاقنا ( لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-52 )الاستفادة من قصص الأنبياء والصالحين(

سعد الشثري

---

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا هنا وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق اقولها لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:39

اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة - 00:01:09

نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلة. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد با صويلح. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي - 00:01:32

وعضو هيئة كبار العلماء لان انس بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وسهلا ارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا لي ولك ولهم - 00:01:52

التوفيق لكل خير اللهم امين. واقترح ان يكون موظوع اه درسنا في هذا اليوم عن الاستفادة من قصص الانبياء السابق اخذا من حادثتين اولاهما الهجرة النبوية. وثانيهما قصة موسى عليه السلام عندما نجاه الله عز وجل - 00:02:11

من فرعون وقومه وكان ذلك في شهر محرم في يوم عاشوراء حسنا ان شاء الله. سوف يكون هذا موضوعنا باذن الله تعالى كما سمعتم اخوتنا الكرام حول الاستفادة من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام اجمعين. بامكانكم ايضا التواصل - 00:02:31

على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان حياكم الله بأسئلتكم ومداخلاتكم. اذا نبدأ واياكم يا شيخنا في هذا اللقاء معكم عن هذا الموضوع الهام جدا الذي اختاره الله - 00:02:48

عز وجل سنة من سننه ليكون الناس دائما على الصراط المستقيم بعيدين عن الغواية وعن الهوى وعن ابليس و كل الشياطين ليكونوا دائما مستمسكين بكتاب الله تعالى ومستنين بسنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:03:08

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم النبي الكريم الامين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد فان هذا الموظوع موظوع مهم - 00:03:27

ومن هنا قال الله عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يشترى فقصص الانبياء السابقين فيها عبرة للمعتبرين وقد قص الله عز وجل آآ قصص عدد من انبيائه عليهم السلام في كتابه العظيم. وقد اشتملت - 00:03:49

فهذه القصص على انواع من انواع العروضات لطريقة الانبياء في دعوتهم الى رب العزة والجلال وكان من طريقة آآ الايات القرآنية في عرظ القصص ان يكون في كل سورة من سور القرآن - 00:04:14

موظوع تعالجه تلك السورة تأتي قفص الانبياء التي تورد في تلك القصة او في تلك السورة محققة لذلك المقصود الذي اريد من هذه اه السورة ومن هنا تكررت قصص الانبياء - 00:04:34

لا لذات التكرار وانما لتحقيق معاني اخرى لتكرار قصص الانبياء عليهم السلام بان آآ المطالع مثلا لسورة الانبياء يجد انها عنت بان الانبياء اهتموا بالدعاء فاستجاب الله عز وجل دعاءهم - 00:04:54

بينما في سورة القمر كانت تتحدث عن عقوبة اولئك المكذبين للانبياء عليهم السلام بينما بقصد سور اخرى تحدثت تحدث بعضها عن نصر الله بانبيائه واوليائه في قصص اخرى في سور اخرى - 00:05:20

تحدثت عن كيفية جواب الاقوام عن حجج الانبياء عليهم السلام وبيان ان تلك الحجج حجج واهية تحقق آآ يقينا ولا توصل الى حق وانما يكون فيها رد آآ آآ في الحق - 00:05:44

فهكذا تنوعت الايات التي اه تذكر وتنوعت اساليب الايات والسور القرآنية في عرظ اه قصص الانبياء عليهم السلام وكان مما قصه الله عز وجل في كتابه قصة موسى عليه السلام - 00:06:08

وهذه القصة العظيمة تكررت في سور كثيرة لان فيها معاني متعددة ومن ذلك مثلا المطالع لسوء فاضية طه يجد انها من اولها الى اخرها تتحدث عن هذه القصة. هكذا في سورة القصص - 00:06:28

في اوائلها كلها مخصصة للحديث عن قصة موسى عليه السلام ومن يكون في عصره وقصة موسى فيها غرائب واحاديث وعبر كثيرة متعددة فهذا رجل واحد يدعو الى الله عز وجل - 00:06:48

ليس عنده مال بل كان مهددا بالقتل من اول يوم من ايام حياته وقد فر من قومه قد فر من اهل بلده لان لا يقتلوه فجاء طريدا شديدا وحيدا جاء يدعو - 00:07:12

الى الله عز وجل في مقابلة ملك زمانه الذي يدعو الى الشرك والى مخالفة اوامر الله عز وجل وكان من خطابه الشنيع ان قال انا ربكم الاعلى. الله اكبر. ومع ذلك هذا الرجل الوحيد - 00:07:32

اه نصره الله عز وجل على ذلك الرجل صاحب السلطة والقوة والمال والجيوش والدولة فانظر لقدرة رب العزة والجلال. سبحانه. كان يقول دعوني اقتل موسى قل يدعو ربه. اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:07:59

او ان يظهر في الارض الفساد. لا اله الا الله. وقد حاول ذلك مرارا واراد ان يبين بطلان دعوة موسى بزعمه فاظهر الله عز وجل صدق موسى عليه السلام جمع السحرة - 00:08:22

من اجل ان يكون بينهم وبين موسى موقف يظهر به عجز موسى. فنصر الله عز وجل موسى بالنصر العظيم وجعله اه يتغلب على ما كاد به السحرة في ذلك الزمان فانقلب الحال ودخل السحرة في - 00:08:42

في دين الله عز وجل حتى ان فرعون قاموا يتهددهم بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فقال له هؤلاء السحرة بعد ان دخلوا في دين الله وتابوا ومما هم فيه اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا لانهم جزموا بوجود الاخرة - 00:09:07

وعرفوا انهم سينتقلون عنها سينتقلون اليها عما قريب. وان تلك الدار هي الدار الباقية. وان خير هو الخير العظيم الذي لا يشوبه شيء من المكدرات ولا الاحزان فكانت قصة عظيمة - 00:09:30

وكان من مكر فرعون وقومه ان طاروا موسى ومن معه من اجل ان يفنوهم او يقتلوهم فهرب موسى بمن معه بامر الله عز وجل ولحقهم فرعون بجنوده فاصبح البحر امام موسى والعدو خلفهم - 00:09:52

فحينئذ خاف قوم موسى من هذا الموقف وخشوا من ان يلحق بهم عدوهم فاراد موسى عليه السلام ان يبين لهم ضعف تصورهم في هذا الامر فقال كلا ان معي ربي سيهدين. سبحانه. وحينئذ جاءه الوحي - 00:10:18

ومن يعينني رب العزة والجلال يعني ففي هذا اشارة الى ان اعتماد الانسان ينبغي ان يكون بالله عز وجل فان من اعتمد على الله وتوكل عليه سبحانه فان الله جل وعلا سيكون معه ومن كان الله معه - 00:10:41

فلنيتك فلن يتمكن احد من الوقوف في وجهه. الله اكبر يذكرون هذا بقصة ابراهيم عليه السلام عندما القاه قومه في النار فجاءه

جبريل فقال هل لك من حاجة؟ فقال اما اليك فلا واما الى الله فنعم حسبي الله ونعم - 00:11:01
الوكيل ان يكفيني رب العزة والجلال ونعم الوكيل وحينئذ قال الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فسلمه الله من كيدهم المقصود في قصة موسى عليه السلام جاء الوحي بان يضرب البحر باعصاه - 00:11:26
كان الله عز وجل قادرا على ان يفلق البحر وان يقسمه وان يظع فيه المجاري التي يستطيع الناس السير والجري فيها. لكن اراد ان يكون له اسباب من فعل الناس ولو كانت قليلة - 00:11:50
كما فعل الله عز وجل في قصة ام عيسى عندما امرها الله عز وجل بان تهز جذع النخلة عند ولادتها فتساقط عليها الرطب جنيا. كان الله قادرا على ان ينزل الرطب. ولكن اراد ان يجعل لكل فعل - 00:12:11
من سببا فهكذا ينبغي بالمؤمن ان يعلم ان اقدار الله ونصر الله ما يأتي من الله عز وجل من خير يجعل الله عز وجل له اسبابا من فعل الناس ولو كانت تلك الاسباب - 00:12:31
قليلة وبالتالي لا يجزع الانسان من فعل السبت اتكالا على القدر او ظنا بان نصر الله يأتي اصالة بل لا بد ان تفعل على السبب تتقرب بذلك الى الله عز وجل ويكون لك اجر في هذا الفعل فحينئذ يأتي - 00:12:50
العون والنصر من عند رب العزة والجلال. انفلق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم. انقسمت انقسم تجب امواج البحر الى اثني عشر طريقا من اجل ان يسلك كل فريق من فرق بني - 00:13:11
اسرائيل احد هذه الطرق فكانت يابسة ليس فيها اثر للماء ولا ابتلال فلما توسط موسى ومن معه في البحر وكان فرعون قد توقف من الدخول في البحر خوفا مما فيه امر قومه ان يدخلوا في البحر فلما وصل موسى - 00:13:33
ومعه الى الشاطئ فاذا ادائهم في وسط البحر انصب عليهم ماء البحر فغرقوا في ذلك الموطن فحينئذ يتذكر الانسان ان القوة الغالبة هي لله عز وجل وان النصر منه سبحانه وتعالى - 00:13:59
وحينئذ يتذكر الانسان ان النصر ليس بمجرد الكثرة ولا بمجرد العدد والعدة ولا بما يكون عند الانسان من مهارة وبتفكير وتدبير وانما هي منح ربانية من رب العزة والجلال ومن هذا ان الله عز وجل نجى نجى موسى ومن معه وهم فئة قليلة - 00:14:24
قد قال تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين و بين سبحانه ان النصر بيده كما قال تعالى يؤيد بنصره من يشاء ينصر من يشاء - 00:14:56
وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده  وحينئذ نعلم ان قدرة الله عز وجل جارية وغالبة وانه لا راد لقضاء به سبحانه وتعالى - 00:15:16
ويتذكر لانسان قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:15:40
رفعت الاقلام وجفت الصحف وحينئذ تعتمد القلوب على الله كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ما معنى يتوكل على الله؟ يعتمد قلبه على الله ويعلم ان النفع والضر بيد رب العزة والجلال فهو - 00:16:03
حسبه اي كافيه يتولى جميع شأنه وحينئذ نستخلص من هذا ان النصر من الله وانه يؤيد بنصره من يشاء ومن ثم تعتمد قلوبنا على رب العزة والجلال ولا نخاف من احد من الخلق كائنا من كان - 00:16:27
كما قال تعالى في وصف المؤمنين الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله  هكذا ايضا في باب الرجاء. لا يرجو الانسان الا رب العزة والجلال سبحانه وتعالى - 00:16:52
هذا اليوم الذي نجى الله فيه موسى هو يوم عاشوراء اليوم العاشر من شهر محرم. الله اكبر. ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجد اليهود يصومون يوم العاشر - 00:17:16
فسألهم عن سبب صيامه فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى فصامه فنحن نصومه شكرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم. عليه الصلاة والسلام. انا احق بموسى منكم فصامه النبي صلى الله عليه وسلم. وامر بصيام - 00:17:36

وكان صوم يوم عاشوراء في اوائل الاسلام من الواجبات المتحكمات وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل في يوم عاشوراء صباحا من اصبح صائما فليتم صومه ومن اصبح مفطرا فليمسك بقية يومه - 00:18:01
وهذا يدلك على فضيلة صيام هذا اليوم يوم عاشوراء قد ورد في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل عن صوم يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر - 00:18:27
وبه سنة وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر سنة من عمره قال لان بقيت الى قابل اي الى السنة قادمة لاعصمن الاخر يعني لاصومن التاسع يعني مع اليوم العاشر - 00:18:48
ولكنه صلى الله عليه وسلم توفي قبل ان يدركه يوم عاشوراء من السنة الاخرى. لان انه قد قال ذلك في شهر محرم وتوفي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من شهر - 00:19:10
لربيع الاول. فهذه حادثة تبين لك شيئا من السنن الكونية الواقعة في الكون. وبالتالي تعتمد القلوب على الله وتستشعر عظمة رب العزة والجلال وتعلم ان النصر بيده وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان من سننه في الكون - 00:19:30
انه ينصر المؤمنين الذين يتمسكون بدينهم والذين تصفو قلوبهم لله عز وجل لا يغترون بمظاهر الدنيا وانما يجزمون بان كل الامور من عند رب العزة والجلال. وقد قال الله تعالى - 00:19:55
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. فاخبر ان نصر الله يكونوا بنصر العباد لدين لا وقد قال رب العزة والجلال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون - 00:20:17
وان جندنا لهم الغالبون. فمن كان من جند الله فسيكون من الغالبين ومن الامور التي آآ تتعلق بذلك ان يعلم العبد ان عدم النصر انما هو باسباب افعال بني ادم - 00:20:38
بسبب ما لديهم من الذنوب والمعاصي وما يكون عندهم من الاعراض عن شرع الله ودينه ومن هنا جاءت النصوص ببيان هذا المعنى. يقول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. لم يقل - 00:21:01
بقوة اعدائكم ولا بمهارتهم ولا بتخطيطهم ولا بما لديهم من العدد والسلاح وانما قال بما كسبت ايديكم ويدل على هذا قول الله جل وعلا في ذكر ما يتعلق بيوم احد - 00:21:22
في قوله جل وعلا في قوله جل وعلا اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. قل هو من عند انفسكم فبين ان منشأ ما يكون على العبد من المصائب ومن عند ابن ادم - 00:21:44
قد قال الله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ذلك لان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:22:08
ولذلك علينا ان نعيد صياغة قلوبنا مرة اخرى فنجعلها معتمدة على الله متوكلة عليه سبحانه موقنة بان الامر بيده وان النصر منه وان الناس مهما كان عندهم من قوة ومن سلاح وعتاد لن يستطيعوا ان يقفوا في وجه رب العزة والجلال - 00:22:32
وكم من سلاح بدل ان يكون في محاربة الاسلام اصبح مع اهل الاسلام. وكم من شخص كان يعادي هذا الدين واهله فقلب الله عز وجل حاله. وانظر لقصة عمير بن وهب وصفوان - 00:22:59
لما جلس عمير بن وهب تحت الكعبة فجاء مهموما فجاء صفوان اليه فسأله عن حاله فقال ما ما الحياة بعد ان مات كبارنا فلان وفلان وفلان. والله لولا دين في رقبتي - 00:23:20
وصبية يتضاغون معي لا اخذت سيفا مسموما فذهبت به الى محمد فقتلته فقال صفوان دينك علي وعيالك عيالي فذهب عمير وقال ان لدي سببا لاتيهم ان عندهم كثيرا لي فاذهب وكانني اريد في كعكة. يعني كأنه يريد ان يدفع فدية. نعم. ليطلق اسيره - 00:23:45
فجهز عمير نفسه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه غبره بعض صحابتك عمر فارادوا ان يمنعوه حتى لببه عمر وامسكه بطرف ثوبه الاعلى من جهة حلقه يريد ان يمنعه من الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:22
وذلك انه قد علق سيفه على رقبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم دعوه فتركه فقال ما الذي اتى بك يا عمير فقال اتيت في

فكاك اسيري فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما هذا السيف المعلق في رقبتك - 00:24:48
قالوا هل نفعتنا السيوف يوم يوم بدر؟ وهل نفعتنا السيوف يوم بدر؟ كانت الواقعة بعد بزر لها احد نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تجد مع صفوان وقال لك كذا وقلت له كذا. الله اكبر - 00:25:11
فزع عمير كيف علم بالامر وكيف وصل اليه الخبر وهو امر سري لم يطلع عليه الا صفوان فقط حينئذ دخل الايمان في قلب عمير فاصبح بذل كونه قد اتى بمقاتلة اهل لقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:31
عن دينه اصبح من صحابته مؤمنا به. وفي هذا معنى اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اطلقه وعفا عنه ولم يؤاخذه بفعله فهذا هو الهدي الاسلامي لا ما تشيعه بعض التنظيمات بسفك للدماء وتخويف للعباد. وانظر الى قصة - 00:25:57
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء من اجلي قتل النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد بعد عن كانت قريش قد تضايقت من دعوته وفي الطريق جاءه من جاءه - 00:26:25
وقال ورآه متقلدا سيفه ورأى انه ذاهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاف منه فقال له الرجل الا تأتي ابن عمك سعيد ابن زيد؟ وزوجه اختك فاطمة و تشاهد ما لديهما فانهما قد تبعا هذا الرجل - 00:26:44
فذهب الى بيت سعيد ابن زيد ووقع فيه من الوقائع حتى انه اسلم في بيتهم فكان هذا سببا من اسباب نصرته لدين الله عز وجل. فانقلب هذا الرجل في لحظة واحدة من حال الى حال - 00:27:09
مضاد له ينصر به دين الله سبحانه وتعالى فانظر الى تصريف الله عز وجل للامور. وتهيئته من يناصر دينه. ومن يقوم مع والوقائع في ذلك كثيرة متعددة. نعم احسن يا شيخ سعد يعني هنا الحقيقة ايضا وقفة لمن استمع الينا. مم قد يقول قائل - 00:27:29
بان نصر الله عز وجل اه موثق ومشاهده كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة. وقد يقول ايضا فما لنا ندعو فلا يستجاب وقد يتعجلون الاجابة. وقد تكون اسباب الاجابة غير موجودة لم يعملوا بهذه الاسباب. فما هو الرأي لكم في - 00:27:57
الرد على مثل هؤلاء الذين يتعجلون الاجابة ويستمطرون الغيث دون ان يكون هنالك من اسباب اه تحقق هذا الرجاء الدعاء سلاح عظيم يوصل الى النصر على الاعداء باذن الله عز وجل - 00:28:17
ولكن لا بد ان يكون دعاء منطبقة عليه الشروط التي يستجاب بها الدعاء فيأتي من يدعو وهو شاق في وعد الله غير موقن به فيكون هذا من اسباب خذلانه وعدم استجابة دعاءه. او يوجد عنده من الموانع - 00:28:37
من مثل اكل المال الحرام فان من اكل المال الحرام يكون ذلك من اسباب رد دعوته وعدم قبولها عند رب العزة والجلال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله - 00:29:01
عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين ثم تلا قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. مع قوله جل وعلا يا - 00:29:25
ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياهم تعبدون نعم. وبالتالي لابد ان يكون دعاؤنا مشتملا على الشروط التي يستجاب بها الدعاء قد انتفت عنه الموانع التي تمنع من اجابة الدعاء - 00:29:42
ولا يكفي ولا يكفي الدعاء وحده بل لا بد معه من بذل سبب يبذله الانسان ولو كان سببا يسيرا. ومن امثلة ذلك ما يتعلق ترك الذين يحاولون ان يغيروا المفاهيم الاسلامية - 00:30:08
من مثل من يسمي اسم الجهاد ويجعله في غير الجهاد الشرعي ويجعله لتحقيق المآرب الشخصية لا لرفع دين الله عز وجل ولا لرفع راية هذا الدين هكذا نجد ان بعض الناس يستعمل - 00:30:29
بعض المصطلحات الشرعية في غير ما يريد الله جل وعلا في غير ما يريده رسوله فيكون هذا من تحريف دين الله ومن تفسيره بغير مراد الله فيكون هذا من اسباب خذلان العباد. وهكذا ايضا - 00:30:48
عندما يغفل الناس عن الاخرة وتكون مقاصدهم دنيوية وينسون الاخرة فان هذا يكون من اسباب حصول الغثاء عند الامة. لماذا؟ لانهم لم يعد عندهم الاستعداد للاخرة كاملا بين اعينهم وانما كانت همومهم وامورهم - 00:31:08

هم منحصرة بالدنيا فقط فكان هذا من اسباب خذلانهم وعدم نصر الله عز وجل لهم. الله المستعان. وحينئذ نعلم ان وعد الله حق وانه لن يخلف ولكنه شروط انظر مثلا لقول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:31:34

ويوم يقوم الاشهاد. هم. نصر الله في الحياة الدنيا لمن للرسل وللذين امنوا. نعم. اما من لم يحقق الايمان عنده ضعف ووجد عنده ما ينزله عن درجة الايمان حينئذ لا يستغرب حصون - 00:32:02

اه تغلب الاعداء عليه. الله المستعان. شيخ سعد اذا اذنتنا باحدى بعض الاتصالات تفضل. من اخينا عبدالعزيز الشريف من الرياض. حياك الله اخي عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حيا الله الاستاذ محمد القرني بالخير. حياك الله. مساك الله بالرضى. تفضل حياك الله. حيا الله - 00:32:22

شيخنا الشيخ سعد مساك الله بالخير يا شيخ. اهلا وسهلا الله يحييك ويبارك فيك. بارك الله فيك واحسن اليك. فضيلة الشيخ الرسول صلى الله عليه واله وسلم عليه الصلاة والسلام - 00:32:44

عندما هاجر من مكة الى المدينة وهذه الهجرة فتحت لنا افاق عظيمة انتشر الدين وانتصر الاسلام بعض الناس للاسف يأتيك ويقول لك الاسلام انتشر بالسيف. وان هذا اسلام دموي وان وان ماذا رد عليهم بارك الله فيك؟ السؤال الثالث - 00:32:58

النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما يقع شخص في الخطأ او يحصل منه زلة. ما تقول لفلان حصل يقول لك انا ايه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يوري يقول ما بال اقوام - 00:33:18

لماذا الان في نحن نذكر الاشخاص ونسميهم باسمائهم؟ الا يسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم من التورية في هذا الجانب؟ هم. السؤال بارك الله فيك الصحابة الكرام - 00:33:30

الذين هاجروا بدينهم وتركوا الاموال والاولاد ما واجبنا تجاههم وما هو واجب هؤلاء الصحابة الذين اه نصر الدين ونصروا الاسلام ونصروا الرسول الذين الذين يقعون فيهم يسبونهم والله عز وجل يقول للفقراء المهاجرين وصفهم بالهجرة - 00:33:43

وانهم مصنفين هناك فئام من الناس للاسف اساءوا للصحابة ووقعوا فيهم واذوهم مع انهم الذين نسوا الاسلام ونقلوا الاسلام جزاك الله كل خير. شكرا لك اخي عبد العزيز بارك الله فيك - 00:34:03

اتصال اخر ايضا طيب تفضل يا شيخنا. يسأل عن كيف ان الاسلام نحن نعلم كمسلمين بان الاسلام انتشر اه انتشارا حقا كما يريده الله عز وجل لكن قد يغرض المغرضون من اعداء الاسلام ويصفون هذا الدين بانه انتشر انما بالسيف والسلاح - 00:34:17

نعم. اه اشار الاخ عبدالعزيز في اوائل حديثه الى الهجرة النبوية الهجرة النبوية يتذكرها الانسان ويرى فيه العجب العجاب اولها مكر وتآمر كان الذي يحمل السلاح هم اعداء الاسلام وكان اهل القدر والخيانة هم عليه السلام - 00:34:38

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد رفع القتال بين الناس ولذلك قال لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحاول ان يحصل الصلح كل طريق استطاع ان يسلكه - 00:35:03

حتى انه في صلح الحديبية رضي ببعض الشروط التي توقف فيها بعض اصحابه من اجل ان يحصل الصلح والدخول في دين الله لا يكون ايجاد مظاهر تكون عند الناس وانما الدخول في دين الله يكون بمعان تحصل في القلوب عن قناعة ورضا تام - 00:35:27

فانه اذا اظهر التمسك بالدين من ليس من اهله فان مضرته عظيمة سيحاول ان يمكر بهذا الدين و اجتمع مئة شاب من شباب اهل مكة من قبائل شتى لقتل النبي صلى الله عليه وسلم وليضيع دمه بين - 00:35:55

القبائل فمكروا مكرا كبارا وترددوا بين قتله وبين سجنه وبين تشريده  اختاره ان يقتل كما قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك يعني السجن او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين نجى الله - 00:36:20

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. وخرج من بين هؤلاء الشباب يضع التراب على رؤوسهم ويدعو الله عز وجل ان يجعل بين ايديهم سدا من خلفهم سد وان يغشيهم فيجعلهم لا يبصرون - 00:36:50

ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار معه ابو بكر  تتلاحق قريش من اجل ان تتمكن من قتله وتجعل الفدية العظيمة والجزية والجائزة الكبيرة لمن اتى به حيا او ميتا - 00:37:13

فيبحث الناس عنه فيخرج من مكة طريدا شهيدا يخاف من يحذر من ان يأتيه هؤلاء الاعداء وانما خوفه ورجائه من الله ولذلك لما جاء في الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لو نظر احدهم الى قدميه لرآنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك - 00:37:33

باثنين الله ثالثهما. الله اكبر. لا تحزن ان الله معنا. سبحان الله. فانظر اسمى درجات اليقين بوعد الله عز وجل والتوكل عليه سبحانه واعتماد القلب على رب العزة والجلال و - 00:38:04

حينئذ نصره الله عز وجل فنجاه من اعدائه ولم يتمكنوا من ان يمسكوه حتى وصل الى المدينة فكون دولة الاسلام. نعم. واصبح يدعو الناس الى دين الله عز وجل ويرغبهم فيه. ولذلك لم يكن من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان يلزم احدا بالدخول في هذا الدين - 00:38:24

وتوارد الناس اليه عن طواعية وقناعة تامة فدخلوا في دين الله. نعم. اذا قلت للشيخ اذا اتصال اخر من ام مشعل طيب. حياك الله يا ابو مشعل اتفضلي السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضلي - 00:38:53

الشيخ الدعاء هو من اسباب من الاسباب فعل الاسباب اي نعم تفضل طيب السؤال الثاني ارجو من الشيخ ان يدعي لي وابنائي بالشفاء الهداية نعم الله المستمعين اللي يسمعونا كلهم - 00:39:12

طهور طهور ان شاء الله الله يهديهم ويشفيهم خير ان شاء الله هي تسأل مشعل تقول هل الدعاء اه من اسباب الاجابة وذكرت من ذلك يا شيخ بانه من اقوى اسباب التحصل الايجابي ان شاء الله - 00:39:36

يقول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم - 00:39:51

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ونعود الى ما كنا نتحدث عنه. طيب استاذنا يا شيخ استأذنك اخونا عماد آآ على الهاتف الان ثم نكمل لكم ان شاء الله واياكم. تفضل الله - 00:40:12

تفضل اخي عماد السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. مساكم الله بالخير. انت حياك الله. مساك الله السلام عليكم نحيي جميع المستمعين الكرام حياك الله تفضل. الله يبارك فيك حبيبي الله يسلمك - 00:40:26

اه يا شيخ انا ابو عبد الله فيك ما الذي يقول ان الله موجود في كل مكان في كل مكان يجب عليك انت انك خاصة ان الله سبحانه وتعالى موجود - 00:40:47

في كل مكان وبعدين اه الله سبحانه وتعالى ان جعلها يهودية ثم النصرانية ثم في الاخير الاسلام الاسلام يجب ان يكون شامل كل الديانات هذي فاسأل الله ان يسلمك ارجو من فضيلتك ان توضح لنا بارك الله فيك - 00:41:10

السلام عليكم وعليكم السلام طيب سمعت يا شيخ نعم مش اه ابرز النقاط التي يتحدث اه يقول لماذا جعل الله عز وجل اه الملل كاليهودية والنصرانية ثم ختم ذلك اه الاسلام لماذا لم يكون دين الناس واحدا - 00:41:45

اراد الله عز وجل ان تكون الشرائع مختلفة لتتناسب مع احوال الناس في كل زمان ولذا قال تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وان كان هناك اشياء مشتركة قضايا اساسية بين جميع - 00:42:04

الديانات السماوية لكن جعل بعضها ناسخا لبعضها الاخر كما قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اي ناسخا له طافئا لحكم الكتب آآ السابقة - 00:42:28

ما يتحدث به عن الله ينبغي بنا ان نأخذه من الله فصفات الله احسن من فعرفها واحسن من تكلم عنها وافصح من بينها هو رب العزة والجلال فاذا اردنا ان نصف الله بصفة فينبغي بنا ان نعود الى الله - 00:42:52

وان نسأل وان نستطلع النصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة فنأخذ بما فيهما فالله اعلم بصفته من عباده ورسوله صلى الله عليه وسلم المبلغ لشرعه اعلم منا برب العزة والجلال - 00:43:16

ومن ثم فما جاءنا من صفات الله في الكتاب والسنة وجب علينا التسليم بما فيهما ووجب علينا الاخذ بما يشتملان عليه ومن صفات

رب العزة والجلال اه المقصود اننا كنا في سياق هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لما طرده قومه - 00:43:36
وبعد ثمان سنوات من تلك الهجرة يعود النبي صلى الله عليه وسلم فاتحا منتصرا غزوه في مرات متعددة وارادوا ان يطمشوا معالم دين التوحيد دين الاسلام ثم جاء اليهم فعقد الصلح صلح الحديبية في السنة السادسة - 00:44:03
ثم ان اهل مكة نقضوا هذا الصلح وغدروا في بعض القبائل التي قد دخلت في صلح النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قام النبي صلى الله عليه وسلم باعداد جيشه لفتح مكة ففتحها الله عز وجل عليه - 00:44:29
فانظر الفارق بين الامرين سنوات قليلة ثماني سنوات. نعم والثماني سنوات في زمن في التاريخ ليس لها عبرة وليست مؤثرة في قراءة التاريخ. تمضي السنوات الطوال كانها ايام بل كأنها - 00:44:50
طاعات ودقائق وثواني. نعم. وحينئذ نعلم قدرة رب العزة والجلال. ثم انظر ما بعد سنوات قليلة يؤيد الله عز وجل اهل الاسلام حتى يتمكنوا من الذهاب الى العراق والشام ومصر - 00:45:11
وغيرها من البلدان فيضرب الله بها احوال الخلق وينتشر دين الله عز وجل في العباد. نعم وانتشاره ليس بسيف واكراه والزام بل بقناعة واختيار ولذلك يرغب الشرع في حالة السلم اكثر من حالة الحرب - 00:45:29
لانه في حال السلم يعود الناس الى تفكيرهم ويدققون في امورهم ويتأملون ما يقع بهم من الوقائع تكون العلاقة بين المسلمين وغيرهم ليست علاقة مشاحنة ومقاتلة مما يؤدي الى تعصب الناس - 00:45:53
عن ذلك عقولهم بعيدة عن تدبر حقائق دين الاسلام ومقاصده ومراميه العظيمة. نعم شيخ سعيد اذا اذنت لي قبل ان اختم معكم. هنالك من الناس اه من يأخذ هذه النسك والعبادات جميعا. اه على محمل الجد. وهنالك من يفرط في مثل هذه اه العبادات التي - 00:46:13
اه اتى به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. كالصيام النوافل في اه عاشوراء مثلا. اه قد يفرط فيها ويقول حسبي بصيام شهر رمضان وهنالك من يغالي وان يزيد على ذلك امورا ليست من الاسلام في شيء - 00:46:38
في مثل هذه الامور. ماذا يقال لهم يا شيخ نعم عندنا جانبان الجانب الاول الترغيب في الاعمال الصالحة ولو كانت من النوافل. نعم. فانها مما يحبه الله عز وجل وقد - 00:46:57
جاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنز سمعه الذي يسمع به وبصعه الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - 00:47:11
ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه والمعنى الثاني ان الاعمال الفرائض والواجبات اذا اداها العبد فانه لا يخلو من نقص وبالتالي يكمل هذا النقص بفعل هذه النوافل بصلاتك كم من الوقت الذي سرح فيه ذهنك عن تأمل ما في القرآن - 00:47:31
كم من السنن تركته في هذه الصلاة وبالتالي عليك ان تكمل هذا النقص من خلال اداء النواحل وكذلك من الاسباب ان العبد متى كان يؤدي النوافل فان وساوس عدوه الشيطان تنحصر - 00:47:56
في في جانه يترك النوافل ولا يتعرض له في الفرائض بخلاف ما لو كان العبد يترك النوافل فان العبد سيكون معرضا لوسوسة عدوه الشيطان الرجيم لترك بهذه آآ الحرائ وجعله يؤدي وجعله يترك هذه الواجبات - 00:48:16
المقصود ان فعل هذه النوافل له اثر حميد على العبد وهناك اثار اخرى منها تصفية القلب منها اه معاني قلبية تجعل العبد يتصل بالله عز وجل منها انه يستجاب بدعاء - 00:48:43
منها ان العبد يؤجر على سحورة على فطوره على سائري اه اعماله التي يؤديها بسبب الصيام فيحصل على اجور عظيمة مضاعفة بسبب هذا اه الصيام النافلة المقصود ان اداء النوافل فيه عناصر عظيمة ثواب جزيل ينبغي بنا ان نتأمله وان نفكر فيه. واذا شاهد الانسان - 00:49:01
النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا انه يحرص على النوافل حتى انه كان يقوم بالليل حتى ترما قدماه ان يكون فيها انتفاخ بسبب طول القيام. فيقال للنبي صلى الله عليه وسلم اليس - 00:49:29

الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول آآ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا عن هذا الاعتراف افلا اكون عبدا شكورا؟ لما اعطاني الله هذه العطية العظيمة عليها ان اكون شكورا باداء هذا - 00:49:51

بالنوافل ومن شكر الله عز وجل فان الله سيزيده كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم كان هناك نماذج عظيمة في حياة النبوة وبعد حياة النبوة من قبل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات - 00:50:13

ينبغي بالانسان ان يطالعها ليستفيد منها وليأخذ مبراسا له في حياته تعيده الى النوافل وهؤلاء الصحابة لهم فضل عظيم لهم اجر كبير وقد جاءت النصوص بالثناء عليهم كما قال جل وعلا لقد - 00:50:35

رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم انها تنجري تحتها الانهار خالدين فيها - 00:50:55

ابدا ونعم اجر العاملين. نعم شيخ سعد دخل الوقت معكم الى نهاية هذا اللقاء. لم يبقى كثير اذا آآ الكلمة الاخيرة لكم في ثواني يا شيخنا نعم الكلمة الاخيرة لاخواني - 00:51:14

ان يزرعوا في قلوبهم اليقين بالله عز وجل وان لا يكون عندهم ادنى شك في التصديق بخبر الله عز وجل ووعده وعليهم ان يتوكلوا على الله سبحانه وتعالى مع بذلهم للاسباب فان هذا سيكون لهم من اسباب تحصيل - 00:51:28

الدنيا والاخرة بارك الله فيك اخي العزيز الاستاذ محمد على حسن تقديمه. جزاك الله خير. تماثله جل وعلا ان يوفق المتصلين لكل خير. اللهم امين. اللهم ويا حي يا قيوم كن عونا لكل من استمع لنا مؤيدا له في دنياه واخرته اللهم امين تمثله سبحانه ان يصلح احوال الامة - 00:51:50

الله. وان يردهم الى دينه ردا حميدا. وان يوفق ولاة امورنا لكل خير. الله. وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقى والصلاح. وان يجعل فهم محبوبين عند الخلق حابين لهم. هم. وان يجعلهم من اسباب الرغد والحياة الهنية - 00:52:13

هذا واسأله سبحانه لجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان تحقن دماؤهم وان تجتمع وان تتألف قلوبهم وان يكفيهم الله شر اعدائهم. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:33

شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم فيه في ثنايا هذا اللقاء. يضم نشكر لكم مستمعينا الكرام طيب المتابعة والانصات. موعدنا ان شاء الله يتجدد معكم في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ - 00:52:56

الاذاعي الثامر مرجان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا هنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق - 00:53:16

اقولها لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشتلي اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا - 00:53:50

الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:54:10